

لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس :

جاء في السيرة :^(١)

ولما أصاب الله - عز وجل - قريشاً يوم بدر جمع رسول الله - ﷺ - اليهود في سوق بني قينقاع وقال لهم :

يا معشر يهود : أسلموا قبل أن يصيبكم الله بمثل ما أصاب قريشاً .. فقالوا :

يا محمد لا يغرنك من نفسك أن قتلت نفرأ من قريش كانوا أغاراً لا يعرفون القتال ، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس .. وأنت لم تلق مثلنا .

عن هذا يتحدث القرآن في قوله تعالى :

﴿ قُلْ

لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٧﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلِيهِمْ رَأَىٰ الْعَيْنُ ۚ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ ۚ مَن يَشَاءُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٨﴾ ۝

(١) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٠١ .

(٢) آل عمران : الأيتان ١٢ - ١٣ .